IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

Journal of historical and cultural studies

ISSN:2073-1116(Print) – E- ISSN: 2663-8819(Online)

JHCS

Education methodology and teaching methods for educational institutions in the Mamluk era (648-923 AH / 1250-1415 AD

[1] **Assist.Prof.Dr. Sayyaf Abd Hussein**

History Department / College of Education for Human Sciences / University of Tikrit

KEY WORDS:

- methodology
- education
- Teaching
- Institutions

ARTICLE HISTORY:

Received: 2/3/2022

Accepted:11/4/2022

Available online:

ABSTRACT

The methodology of education and teaching methods in educational institutions in the Mamluk era is one of the important things sought by the owners of those scientific institutions and those standing on them, so the test for the educational teacher in those educational places was chosen according to the foundations and standards according to professional scientific competence and general culture, multiple educational means and methods were used in that institution to it ... As we find a diversity in these means, including questioning, orality, correspondence, scientific seminars, the method of questions and answers and other means used by scholars in order to stimulate the minds of learners and deliver information quickly to the minds of learners of students.

DOI:

Journal of historical and cultural studies (JHCS)

Journal of historical and cultural studies (JHCS)

Corresponding author: E-mail :**sayaf- abd@tu.edu.iq** Mobile: 07715420717

منهجية التعليم وطرائق التدريس للمؤسسات التعليمية في العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)

ا.م. د. سياف عبد حسين

كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت

الخلاصة:

تعد منهجية التعليم وطرائق التدريس في المؤسسات التعليمية في العصر المملوكي من الامور المهمه التي يسعى اليها اصحاب تلك المؤسسات العلمية والواقفين عليها، فكان الاختبار للمدرس التربوي في تلك الاماكن التعليمية يختار وفق اسس ومعايير حسب الكفاءة العلمية المهنية الثقافة العامة ، فقد استخدمت وسائل وسبل تعليمية متعددة في تلك المؤسسة اليها ... اذ نجد تنوع في تلك الوسائل ومنها المسائلة والمشافهة والمراسلات والحلقات العلمية وطريقة الاسئلة والاجوبة وغيرها من الوسائل التي استخدمها اهل العلم من اجل تحفيز عقول المتعلمين وايصال المعلومات بسرعة لاذهان المتعلمين من التلاميذ.

الكلمات المفتاحية:

- منهجية
- تعليم
- تدريس
- مؤسسات

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

- **الاستلام:** ٢٠٢٢/٣/٢
- **القبول:** ٢٠٢٢/٤/١١
- **النشر المباشر:**

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

المقدمة

شهد العصر المملوكي نشاطاً لافتاً على الصعيد الثقافي والتعليمي وخاصة في مجال علم طرائق التدريس ومناهجها التعليمية، التي اتبعت في مدارسها الغرض منها هو تعليم الطلبة الملتحقين في تلك المدارس وتسهيل عملية التعليم والدروس التي يعطونها اياهم، من خلال الطرق التدريسية التي يتبعها المدرس مع تلاميذه وايصال الفكرة المنشودة، والتي انتشرت في كل مكان في ذلك العصر، ويعود سبب ذلك ما تميز به المماليك عن غيرهم باعتنائهم في بناء المدارس ودور العلم، التي كانت مؤسسات تعليميه بمثابة جامعات تقوم بتعليم العلوم المختلفة من(اللغة وتلاوة القرآن الكريم والفقه)، فضلا عن والعلوم الأخرى.

وقد تنافس كبار علماء ذلك العصر لينالوا حظوة في التدريس وتعليم طلبة العلم ، فضلاً عن أهمية المعلم في بناء مجتمع متعلم تسوده ثقافة في شتى مجالات العلوم سوى كانت شرعية او علوم تطبقية او صرفه، ولا شك أن عملية التعليم والتعلم تتوقفان على اختيار طرق التدريس المناسبة، وقد كان أن النبي (صلى الله عليه وسلم)، كان أكبر المعلمين والمربيين، وقد صرح (صلى الله عليه وسلم) بأنه كان معلماً، كما روي عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) "إنما بعثت معلما ..." [١] التي سادة في المجتمع المملوكي بمصر، ان الاهتمام بالعملية التربوية ووسائلها لم ياتي من فراغ بل جاء من التشجيع والدعم المتواصل من قبل

السلاطين وامراء المماليك للعلماء فضلاً عن تكريمهم وتخصيص رواتب مالية لهم اثناء تكليفهم بمهامهم التدريسي في المدارس التي انشأها المماليك في دعمهم للتعليم، من خلال الأوقاف التي اوقفوها لتوفير وسائل تلك الطرق، فضلاً عن، اهميته الاوقاف في اثراء النهضة العلمية في عصرهم وبناء الكثير من المدارس والمنشآت المخصصة لتعليم طلاب العلم وانهاض المسيرة العلمية، التي نجحت في نهضة الواقع التعليمي، اذ منحت العلماء الفرصة لإيجاد الطرق والوسائل المناسبة التحقق الغاية والهدف الحقيقي للعملية التربوية والتعليمية وسبل انجاحها والارتقاء بها.

مناهج التدريس وطرق التعليم

تنوعت وتعددت وسائل وأساليب وطرائق التدريس في العصر المملوكي اسوةً بباقي العصور التي سبقتها ومرت تلك بمراحل عديدة وقد كانت هناك تعريفات عديدة للوسيلة، فالوسائل التعليمية هي كل شيء يحمل فكرة أو معنى أو رسالة ويستعين به المعلم أو غيره، لكي يوصل هذا المعنى أو هذه الرسالة إلى غيره بجانب ألفاظه وأسلوبه[٢] ، وعرفها ايضا عبد الحافظ سلامة الوسائل التعليمية أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، كما عرف تعريفا شاملا لها بقوله: "تضم جميع الطرق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة[٣] ."وايضا عرفتها الدكتورة حصة: الوسيلة بمعناها التعليمي هي ما يتوصل به المتعلم إلىتطبيق مناهج التعليم من أمور معنوية أو مادية [٤].

فكانت المرحلة الأولى والتي تعد بمثابة رياض الاطفال في وقتنا الحاضر، هي مرحلة الكتاتيب اذ يدخل التلاميذ هذه المرحلة في وقت مبكر من الاعمار فكانت اعمارهم الست سنوات عندما يدخلون الكتاتيب، اذ كانوا يتعلمون بها العلوم الشرعية والصلاة وقراءة القران على ايدي العلماء الحفظة والبارعين، في هذه العلوم من الذي يشهد لهم بالخبرة العلمية والبراعة في التعليم وصون الامان الملاقاة على عاتقهم، لقد سادت مناهج التدريس طرائق متعددة منها التلقين ويتــعلق هذا الامر بالدارس ذاته وبإمكانياته[٥] .

إذ كانت هـــذه الطريقة تعتمد على الحفظ والاستظهار او معرفة القراءة والكتابة بشكل جيد، فاذا كان المعلم جيد ولدية معرفة وثقافة فكرية عالية اصبح متمكن من القاء الدرس بصورة متميزة [٦] .

وهناك وسائل وطرق للتعليم اتبعها العلماء الدولة المملوكية في مسيرة تعليمهم لطلبة العلم، ومن هذه الاساليب الطرق التي شاع استخدامها في ذلك العصر هي:-

أ- أسلوب التعليم في الكتاتيب :

كان نظام التعليم في الكتاتيب يقوم على تنظيم جلوس الطلاب حول مؤدبهم على حصر مفروشه على الأرض، فضلاً عن تحديد المناهج المراد التدريس فيها سوء كان تحفيظ القران او غيره من المواد التي تساهم في تربية ونشأة هؤلاء الطلبة نشاه علمية صحيحة، فكأن الطالب عند بداية تعليمه الكتاب يستخدمون للكتابة لوح من الطين اذ كانت تصقل وتدهن بلون داكن يمكن من خلاله معرفة الطالب ما يكتب من كلمات، فضلاً عن ان الطالب المبتدأ كان يكتب عليها بواسطة طين جاف أو بواسطة الفحم، ويقوم المعلم بصرف هذه الأقلام والمواد والألواح التي يستخدمها الطالب وذلك لعدم وجود اقلام واوراق لكتب علها هؤلاء الطلبة[٧]، فضلاً عن هناك مواعيد وتوقيتات محددة للدراسة وتحديد المادة لكل فئة من الفئات العمرية التي تخضع للتعلم، ومن خلال هذا يتضح لنا ان المادة الدراسية تعطى للطالب حسب طاقته الاستعابية ورغبته في دراسة المادة التي يحبها ويرغب في تطوير ثقافته العلمية بها[٨] .

لم تكن تقتصر الكتاتيب في تعليمها للأطفال على الأغنياء فحسب، بل أعطت عناية كبيرة في تعليم الأطفال الفقراء والأيتام ورعايتهم في هذه المنشآت التعليمية فقد احتضنت الأبناء من الأيتام الذين لا معيل لهم واهتمت بتعليمهم اسوةً بإقرانهم [٩] .

وكان المعلم لهذه المرحلة الدراسية يقوم، بإلزام الطلاب باداء الواجبات الدراسية التي يكلفهم بها المعلم بعد انتهاء الحصة الدراسية في كل يوم، فضلا عن محاسبة المقصرين من الطلبة في تلك الواجبات، اذ ان فيها موضوعات تعتني بالتربية الدينية، فكان المعلم يأمر الصبيان بالصلاة في سن السابعة ويضربهم عندما يبلغون العاشرة، ويؤكد على الأخلاق والآداب الحسنة والطهارة والملابس النظيفة [١٠] .

يتضح لنا ان الدولة المملوكية اهتمت بالعملية والتربوية والتعليمية منذ نشأتها لم تقتصر على فئه معينة بل ، شملت الاغنياء والفقراء، على حد سوى في التعليم.

ب - أهداف المعلمين :

أن من الأهداف التي كان يحملها معلمين الكتاتيب هي نيل الأجر والثواب والتقرب إلى الله (ﷻ) وطاعته، وكان البعض منهم يتصف بالمثابرة على إفادة الطلبة ومساعدتهم والعمل على تربيتهم أحسن تربية[١١]، وقد وصف البعض من المعلمين بحبهم للطبلة، فكان هؤلاء المعلمين يحسنون إليهم ويعطفون عليهم ويتكفلونهم طيلة فترة التعليم ، بل حتى يصل الحال بهم إلى عندما يبلوغ سن الرشد احدهم يتكفل بزواجه من ابنته او من غيرها[١٢] .

ج٠الوسائل المتبعة بالمساجد والمدارس :

المساجد والمدارس

أما المرحلة الثانيـــة هي مرحلـــة الدراســـة بالمسجد والمدرسة ويمكن أن نسميها المرحلة العالية من العملية التربوية اذ ان طلبة هذه المرحلة التعليمية هم من الطلبة البالغين اذ تتراوح اعمارهم من سن الخمسة عشر سنة، فقد اعتمدت فيـها طـرائق التـدريس مختلفة عن الكتاتيب فكانت الـمحاضرة تلقى على الطلبة على النحو التالي: والحلقات، والسماع، والإمـــلاء، والقراءة، والمناظرة، والحوار، والمناقشة، وهذه المرحلة من التدريس تزود التلاميذ بالمعلومات الثقافية التي يمكن أن تؤثر في شخصيته تأثيراً علمياً وفكرياً ومعرفياً، إذ أن المعرفة ليس مثل هذا التأثير ما لم تكن المواد التي تتكون منها مرتبة بشكل يتفق مع الهدف الذي ترمي إليه العملية العلمية والتربوية، فالعبرة ليست بكمية المعلومات التي يتلقاها الطالب بل بالفائدة التي يحصل عليها من تلك المعلومات، وتنوعها اثناء الدروس ومدى استيعابه لها والفائدة التي حصل عليها من هذه المعلومات التي اخذها من معلمه في الدرس[١٣] .

وترجع هذه الطرق المتنوعـة عنـــد المسلمين إلـــــى أسلوبين أساسيين وهما التعليم والتعلم، فالشرح والإلقاء والإملاء والمحاضرة، كلها وسائط تمكن المدرس من إعطاء معلوماته وإيصال أفكاره للطالب، أما أسلوب المناظرة والمناقشة والمطارحة [١٤] ، والسؤال والاستنتاج [١٥]، فعليه فقد تنوعت أساليب التدريس بتعدد العلوم التي سادت في العصر المملوكي، وسنعرض طرائق التدريس في تلك الفترة ونذكر منها على سبيل المثال.

أ– الحلقات الدراسية :

كانت طرق التدريس تقوم على أساس نظام الحلقات، إذ يجلس المدرس في الوسط مستقبلاً القبلة في مكان بارز لجميع الحاضرين[١٦]، وتلتحق حوله الطلاب على أنصاف دوائر تسود جلساتهم ألأدب بين يديه[١٧] ، أمـــا جلوس الحاضرين لهذه الحلقة الدراسية فيكون الطلبة المتميزين منهم قبالته والمعيدون والزائرون على الجهتين اليمين واليسار، فإذا اكتمل جلوسهم ضبط حضورهم وبدأ بقراءة شيء من كتاب الله تعالى، متذرعاً داعياً عقب القراءة لنفسه والحاضرين وسائر المسلمين مستعيذاً من الشيطان الرجيم حامداً مصلياً على النبي (ﷺ) داعياً للواقف على المركز التعليمي[١٨] .

ويبد لنا ان جلوس الطلاب للحلقة الدراسية حسب اهمية الطالب في تلك الحلقة الدراسية المتميزين جلوسهم بوجهة السيخ ثم المعيدون ثم من التحق بالدرس من الحضور غير الطلاب ويكون جلوسهم عن يمين ويسار الشيخ.

وقد كان يسود الحلقات أساليب منها التلقين والحفظ والشرح والمناقشة، ويكون الأسلوب على تدرج و يذكر لنا أبن خلدون (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، قائلاً ((اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين، أنما يكون مفيداً إذا كان على التدرج شيئاً فشيئاً، وقليلاً قليلاً ، يلقى عليه أولاً مسائل من كل باب من التقن أصول ذلك الباب، ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال، ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي إلى آخر ألتلقين، وعند ذلك يحصل لهُ ملكة في ذلك العلم إلا أنها جزئية ضعيفة وغايتها أنها هيأته لفهم الملقن تحصيل مسائله ما، ثم يرجع به إلى ألتلقين ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك التربية إلى أعلى منهـــا ويستوفي في الشـــرح والبيـــان ويخرج عن الإجمال، ويذكر لهُ ما هنالك من الخلاف ووجهه إلى أن ينتهي إلى آخر الفنّ فتجود ملكته ثم يرجع به، وقد شد فلا يترك عويصاً ولا مهماً ولا مغلقاً إلا وضحه، وفتح لهُ مقفله فيخلص من ألقن وقد استولى على ملكته هذا وجه التعليم المفيد وهو كما رأيت يحصل في ثلاثة تكرارات، وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك بحسب ما يخلق لهُ ويتيسر عليه، وقد شاهدنا كثيراً من المعلمين لهذا العهد الذي أدركنا يجهلون طرق التعليم وإفادته ويحضرون للتعلم في أول تعليمة المسائل المقفلة من العلم يطالبونه بإحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك مرأنا على التعليم وصواباً فيه، ويكلفونه رعي ذلك وتحصيله ويخلطون عليه بما يلقون لهُ من غايات الفنون)) [١٩] .

وكان التلقين يعتمد على الذاكرة، ومن ثم على الحفظ أي حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وطرق الحفظ هي التكرار والفهم، وموضوع فهم الدرس قبل كتابته لهُ أهمية كبيرة ويجب على المتعلم أن لا يكتب شيء قبل فهمه[٢٠]، فعندما يفرغ المدرس من الدرس يقوم بطرح الأسئلة على الطلبة يقدر من خلالها مدى فهم واستيعابهم لدرس الحلقة [٢١] .

وقد أشار ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)، إلى نظام الحلقات والمناظرات التي كانت تعقد، في المساجد والمدارس والبيوت وما كان يحمل الطلبة معهم من محابر وقراطيس يكتبون بها ما يملي عليهم المدرس وكان الدرس يختم بقول المدرس ((والله أعلم))[٢٢] .

١ – طريقة الإملاء :

وهي أعلى مراتب الرواية والسماع وفيه أحسن وجه التحمل وأقواها، فيجلس العالم ويملي من حفظه أو من كتاب يبين ما في الحديث من أحكام وفوائد وأبحاث ، ولأهمية الإملاء وجلالته لا يتصدى له إلا المحدث البارع العارف الذي بلغ مرتبة عالية من العلم والمعرفة، اذ أنتشرت طريقة الإملاء في ميدان التربية والتعليم وازداد تطورها مع ازدياد ازدهار الحركة العلمية، واستعمال الورق في عصر المماليك، حتى أصبح الإملاء من أعلى مراتب التعليم ونتيجة هذه الطريقة اشتهرت كتب الإملاء، وهي عبارة عن محاضرة يمليها المدرس أو

الشيخ على طلبته سوى كانت في المدرسة أو المسجد عادة يكون الطالب في بداية كتابة الاملاء يكتب اول القائمة((مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا))[٢٣] .

وقد كان المستملي يجلس في موضع مرتفع مثل دكه يبلغ جميع الحاضرين[٢٤] وقد أملى الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨ م)، ما يزيد ألف مجلس من حفظه، حتى ذاع صيته وارتحل إليه الأئمة وكثر طلبه فكان رؤوس العلماء من كل مذهب تلامذته [٢٥] .

وكان المدرس (المملي) يفتتح مجلسه بالتسمية [٢٦]، ثم يبدأ إملاءه مع مراعاة مستوى السامعين فكان إذا أملي شيء علق عليه، وإذا فرغ الطالب من كتابة الإملاء يقرأ الطلبة ما استملي عليهم لعرض ما كتبوه، فإذا فات احد الطلبة شيء من هذا الدرس يعير بعضهم البعض ويكتب ما فاته من أستملاه [٢٧]، ومستحب أن يكون المستملي جهوري الصوت فصيحاً للسان واضح البيانات أحسنهم عبارة وأجودهم أداء ملم في مادته التي درسها لتلاميذه، ان يكون لدية معرفة في علوم اخرى أي موسوعي لانه من الممكن ان يتعرض المعلم لاي سؤال من أي تلميذ غير متوقع السؤال، فعليه الرد بجواب يقنع به السائل له [٢٨] .

٢ – طريقة المحاضرة :

يستخدم المدرس في طريقة المحاضرة أسلوب العرض، أي عرض المفاهيم والحقائق وتفسيرها [٢٩]، إذ تقوم الطريقة على شرح المعلومات وتبسيطها ليسهل على التلاميذ استيعابها، وجرت العادة أن يترك هذا الامر للمعيد، فيقوم بتوضيح ما لم يتضح كان ذلك يتم في المدارس الكبيرة، كالمدرسة الصالحية والظاهرية وغيرها من مدارس مصر والشام [٣٠]، ثم أن المعلم في طريقة المحاضرة، يقوم مقام السائل فيلقي طلابه بضعة أسئلة ليختبر فهمهم ثم يجيب بنفسه على ما تعسر أن لم يجيبوا عليه، بهذه يعطي فرصة للطلاب محدودي المواهب أن ينتفعوا بما يستدعيه هذه الأسئلة من إعادة للموضوع وزيادة بسط لمسائله [٣١] .

وكانت هذه الطريقة الأكثر شيوعاً، ولذلك كان على المدرس في مثل هذا النوع من الأساليب أن لا يطيل الدرس تطويلاً يمل منه الحاضرين، فكان بهذا يراعي مصلحة الدرس والفائدة منه[٣٢] ، وعند فراغه من المحاضرة يفتح باب الأسئلة لتتعمق المعرفة وتعم الفائدة، وفي كل هذا كان يجب على المدرس أن يكون صوته مناسباً لا يرفعه زائداً ولا يخفضه باذ لا تحصل فائدة بل لا يجاوز صوته مجلسه[٣٣] .

ويبدو ان هذه الطريقة الكثر شيوعا حتى في وقتنا الحاضر، لأنها طرقة سهلة ومن المكن ان يستفاد منها الطلبة المتميزين وغيرهم من زملائهم الطلبة من محدودي الفهم، اذ ان الاسئلة تتكرر وتوضح من قبل المعلم اذا تعسر أي تلميذ من التلاميذ عند الاجابة، فاتعد هذه الطريقة من الطرق الناجحة في التدريس.

٣- طريقة المناظرة :

وهي من الطرق والوسائل التي بثت الروح العلمية بين علماء المسلمين، وتسمى أيضاً بالمذاكرة أو المطارحة التي كان العلماء يشجعون عليها، لما لها من أثر في شحن الذهن وتقريب الحجة وإطلاق اللسان والقدرة على الارتجال وجودة التعبير[٣٤] .

ان المحاورة والمناظرة من المسائل العلمية المهمة فهي أداة تعليم يمارسها كبار العلماء[٣٥]، فكان على المدرس أن يدرب الطلاب على المناظرة والمناقشة، وكانت هذه المناظرات والمحاورات تتم بين الطلاب أنفسهم، فكان ابن جماعة عندما يلقي الآية أو المسألة يناظر الطلبة فيها فهذه طريقته مع طلبته، ثم يستدرك ما لم يتعرض لهُ الطلاب فيوضح لهم كل شيءٍ غريب، وهذه الطريقة تكون سهلة على الطلبة والمعلمين اذ انها تعتمد على المنافسة بين التلاميذ وبث روح التعاون بينهم في الدرس وعدم الاعتماد على الطلبة المتميزين فقط بل تكون المشاركة والمنافسة جماعية بين جميع الطلبة الملتحقين في الصف[٣٦] .

كان للمناظرة فضل كبير في ترقية التفكير وتنمية العقول وتوسيع آفاقها، وهي من أقدم المناهج التعليمية والفكرية لدى المسلمين ومثال ذلك قول السبكي عن الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م) صاحب القاموس المحيط ((انه كان ملك الجدل))[٣٧] .

٤- طريقة السماع :

تعد من طرق القرن الأول، فكان الطالب يسمع من راوي العلم ويعود استعمال هذه الطريقة إلى عدم معرفة الكتابة والتدوين في المجتمع الإسلامي بشكل واسع آنذاك، وكذلك كراهية المجتمع للكتابة مما يرونه خوفاً من أن يشتبه ذلك مع ما يكتبونه بالقرآن والنقص في الخط العربي[٣٨]، وصعوبة الحصول على الورق

اللازم للكتابة حتى بعد زوال العقبات وانتشار الكتابة استمر السماع كوسيلة من وسائل التعليم فكانت المؤلفات العلمية تروي عن صاحبها بالسماع منه [٣٩] .

ويبدو ان طريقة السماء من الطرق الدراسية الصعبة، والقديمة اسوةً بالطرق الاخرى اذ كان الطلبة يخشون النقص في كتابة ما يلقى عليهم من المعلم.

٥ – طريقة الأسئلة :

لا تزالت هذه الطريقة التعليمية منتشرة حتى وقتنا الحاضر، وهذا الانتشار لها يدل على اهميتها بالنسبة للتعليم، بالرغم من قدمها تعد هي بمثابة الأنعاش لذاكرة المتعلم وجعله أكثر فهماً ورفع مستواه التعليمي[٤٠]، استعملها العلماء والمربون المسلمون في العصر الإسلامي وخاصة العصر المملوكي، فهي نتاج عصرها وتتلاءم مع طبقة العلوم التي كانت تدرس آنذاك، أن هذه الطريقة أعطت ثمارها فكل عالم من العلماء لهُ باع طويل في ميدان اختصاصه سواء كان في العلوم الشرعية والعقلية أو غيرها من العلوم الأخرى، فهذه الطريقة لها الفضل في بث روح التنافس بين المتعلمين وايضا يكون الطالب مشحون الذهن دائما، لانه في أي لحضه سوف يتعرض لسؤال من قبل المعلم، فضلا عن ان التلاميذ سوف يسمعون جميع الاسئلة والرد عليها من قبل زملائهم وهذه الطريقة من الطرق التي تساهم في ابقاء المعلومة متعلقة في ذهن الطالب [٤١] .

طريقة عرض المادة وقرأتها:

وتعد هذه الطريقة من انواع واساليب طرق التدريس التي اتبعها طلبة العلم والمعلمين لهؤلاء الطلبة في العصر المملوكي، اذ يقوم الطالب باختيار المادة التي يرغب بإلقائها او كتابتها، او يكلف في بعض الاحيان من قبل المدرس بموضوع معين، يرغب الطالب به، فيعرض هذا في الدرس ويقرا امام الشيخ، وبعد ان يوجز القراه يتحقق المدرسة من دقة المعلومات التي احتواها الكتاب او الكتب التي تدرس بإشرافه، وبعد ان تصح عملية التعلم يحق للتلميذ ان يروي الكتاب او الكتب التي يدرسها الشيخ[٤٢].

٦– طريقة المراسلة:

لقد كانت المراسلة جزء من طرق التدريس المتبعة في ذلك العصر، اذ ان هذه الطريقة قد اشتهرت بين اوساط العلماء في عالمنا الاسلامي، فكانت الرسائل ترد من جميع البلاد الاسلامية، يستفهمون اهل العلم في مسائل هامه سوى كانت في(التفسير او الفقه او النحو)، وغيرها من العلوم الاخرى سوى كانت عقلية او اجتماعية، فكان العلماء يجيبون على تلك الاسئلة باجوبتهم المختلفة، وخير دليل على انتشار هذه الطريقة العلمية هناك كتب تحمل عنوان(المسائل)، اذ ان احد طلبته الشيوخ يجمع تلك المسائل بعد الاجابة عليها فتصدر كتاب يطلق عليه المسائل(٤٣).

الخاتمة

*بين البحث اهمية وسائل وطرق التدريس التي اتبعها العلماء في المؤسسات التعليمة في العصر المملوكي.

*اثبت البحث ان المعلمون في العصر المملوكي لم تكن لديهم وسيلة وطريقة واحدة للتعليم بل هناك العديد من الطرق المتبعة كلن حسب اهميتها تتناسب مع عقول التلاميذ وطلاب العلم.

*بين البحث اهتمام الواقفين على تلك المؤسسات العلمية بتوفير المستلزمات التي تحتاجها وسائل والطرق التدريسي من مواد للتدريس.

* اثبت البحث ان هناك طريق تدريس لازالت مستمرة ومستخدمة حتى وقتنا الحاضر(طريقة والاسئلة).

* بين البحث الوسيلة المتعبة في تدريس الكتاتيب في العصر المملوكي والذي يعد بمثابة رياض الاطفال في وقتنا الحاضر.

الهوامش

١- سنن ابن ماجه ، بيروت: بدون طبعة، دار الفكر، بدون سنة (، ج ،١ص ،٨٣ رقم الحديث ٢٢٩؛ الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبدالرحمن، سنن الدارمي)، بيروت، ط ١، دار الكتاب العربي، (١٤٠٧هـ)،ج١ ص١١١رقم الحديث ٣٤٩.

الدكتور: ابراهيم انيس واصحابه

٢- المعجم الوسيط، ط٢، دار العلوم،(١٣٩٢هـ)، ص١٠٣٢.

محمد الشافعي، الدكتور ابراهيم

٣- التربية الاسلامية وطرق تدريسها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،(الكويت،١٤٠٤هـ)،ص٢٦٩.

الزيد، الدكتورة حصه بنت عبدالكريم،

٤- اهمية دراسة السيرة النبوية للمعلمين،(المدينة المنورة، دون طبعه)، ص٤٢

٥- القلقشندي : صبح الاعشى ، ٤ / ٤٤ ؛ احمد خالد : المدارس ونظام التعليم ، ص ٣٣١ ؛ العناقرة : المدارس في مصر ، ص ٢٧٩ .

٦- العناقرة : المدارس في مصر ، ص ٢٧٩ .

٧- ابن العماد الحنبلي : شذرات ، ص ٨ – ١٤٠ ؛ شنطاوي : التربية والتعليم ، ص ٥١ .

٨- شنطاوي : التربية والتعليم ، ص ٥١ ؛ النعيمي : الدارس ، ص ١ – ٨ .

٩- ابن كثير : البداية والنهاية ، ص ١٣ – ٣٥١ ، الحجي : حياة ، صورة الحضارة ، ص ١٨٨ .

١٠- ابن الأخوة : معالم القربة ، ص ١٧٠ – ١٧١ ؛ الصوفي : الأوضاع الدينية ، ص ١٢٩ .

١١- ألغزي :الكواكب السائرة ، ١ / ١٠٦.

١٢- السخاوي ، الضوء اللامع ، ١ / ١٤ .

١٣- احمد خالد : المدارس ونظام التعليم ، ص ٣٣١ .

١٤- طواطح : التربية عند العرب ، ص ٨٧ ؛ العناقرة : المدارس في مصر ، ص ٢٧٩ .

١٥- احمد خالد : المدارس ونظام التعليم ، ص ٣٣٢ .

١٦- السمهوري ، ، جواهر العقدين ، ص ٢٨٢ – ٢٨٤ ؛ ابن جماعة : تذكرة السامع ، ص ٣٢ – ٣٣ .

١٧- السمهوري : ص ٣٤٤ ؛ العناقرة : المدارس في مصر ، ص٢٨٠ .

١٨- ابن جماعة : تذكر السامع ، ص ٣٤ – ٣٥ .

١٩- ينظر: المقدمة ، ١ / ٧٣٤ – ٧٣٥ .

٢٠- الزرنوجي: ، تعليم المتعلم في طريق التعلم ، ، ص ٥٥ – ٥٦ .

٣١- ينظر : تذكرة السامع ، ص ٥٣ .

٢٢- ابن الجوزي : المنتظم ، ص ١٦٧ .

٢٣- احمد خالد : المدارس ونظام التعليم ، ص ٣٣٤ ؛ معروف ، بشار عواد : الذهبي منهجه ، ص ٣٨٨ ؛ الجبوري سياف عبد : ابن حجر العسقلاني مؤرخاً ، ص ٦٤ .

٢٤- السمعاني : ، أدب الإملاء ، ص ٨٧ .

٢٥- الادفوي: الطالع السعيد ص ٤٢٠.

٢٦- السمعاني : أدب الإملاء ، ص ١٧٠ .

٢٧- السمعاني : أدب الإملاء ، ص ١٧٤ .

٢٨- السمعاني : أدب الإملاء ، ص ٨٨ – ٨٩ – ٩٣ .

٢٩- العناقرة : مدارس مصر ، ص ٢٨٤ .

٣٠المقريزي : الخطط ، ٣ / ٤٦٥ – ٤٦٨ .

٣١ الرجوب ،: الإدارة التربوية في المدارس ص ١٥٩ .

٣٢- شلبي : تاريخ التربية ، ص ٣٧٧ .

٣٣- ابن جماعة : تذكرة السامع ، ص ٣٨ – ٣٩ .

٣٤- ابن جماعة : تذكرة السامع ، ص ٣٩ .

٣٥- العناقرة : المدارس في مصر ، ص ٢٨٥ .

٣٦- ابن خلدون : المقدمة ، ص ٥٣٧ ؛ العناقرة : المدارس في مصر ، ص٢٨٥ .

٣٧- ابن حجر العسقلاني: رفع الاصر ، ١ / ٣٣ .

٣٨- الطبقات الشافعية الكبرى ، ٣ / ٨٩ ؛

٣٩- العناقرة : المدارس في مصر ، ص ٢٨٦ .

٤٠- احمد خالد : المدارس ونظام التعليم ، ص ٣٣٣ .

٤١- احمد خالد: المدارس ونظام التعليم،ص٣٣٤.

٤٢- ابن يوسف، المسائل السفرية، ج١/ ص ٣٠.

٤٣- العناقرة : المدارس في مصر ، ص٢٨٥.

Sources and references

Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid.

1- Sunan Ibn Majah, Beirut: without an edition, Dar Al-Fikr (without a year); Al-Darimi, Abu Muhammad Abdullah bin Abd al-Rahman, Sunan al-Darimi), Beirut, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (1407 AH).

Doctor: Ibrahim Anis and his companions

2- The Intermediate Lexicon, 2nd edition, Dar Al-Uloom, (1392 AH).

Muhammad Al-Shafei, Dr. Ibrahim

3 - Islamic Education and Teaching Methods, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, (Kuwait, 1404 AH).

Al-Zaid, Dr. Hessa bint Abdul Karim

4- The importance of studying the Prophet's biography for teachers (Al-Madinah Al-Munawwarah, without edition).

Al-Qalqashandi: Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari (821 AH / 1418 AD).

5- Sobh Al-Asha in the industry of Al-Ansha, Dar Al-Kutub Al-Alami (Beirut, Dr. T).

Good, Ahmed Khaled.

6 - Schools and the Education System in the Levant in the Mamluk Era, University Institute for Studies, Publishing and Distribution, 1st edition (Beirut, 2001 AD).

Al-Anaqra: Muhammad.

7- Schools in the era of the Mamluk state, (648-923 AH, 1250-1517 AD), Supreme Council of Culture, (Cairo, 2010 AD).

Ibn al-Imad al-Hanbali: Abd al-Hay ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad. (1089 AH / 1679 AD).

8- Gold Nuggets in Akhbar Min Dahab, edited by: Mahmoud Al-Arnaout, 1st edition, Dar Ibn Katheer, (Damascus, 1986 AD).

Shintawi: Montaser Mahmoud Hitan.

9 - Education in the Levant in the Bahri Mamluk State (658-784 AH, 1260-1382 AD), a master's thesis submitted to the Deanship of Graduate Studies, Mutah University (2008 AD).

Al-Nuaimi: Abdul Qadir Muhammad Al-Nuaimi (d. 927 AH / 1520 CE).

10- The Student in the History of Schools, edited by: Ibrahim Shams Al-Din, 1st edition, Scientific Books House, (Beirut, 1990 AD).

Ibn Kathir, Ismail bin Omar bin Kathir al-Quraishi al-Dimashqi (d. 774 AH / 1372 AD)

11- The Beginning and the End, Dar Al-Fikr, (1986 AD).

Al-Hajji: The Life of Nasser.

12- Hayat, The Sultanate Society in the Mamluk Sultanate, the period of rule of the Bahri Sultans from the year (661-874 AH, 1262-1382 AD), a historical and documentary study in the facts of the various royal and princely practices.

Son of the brothers: Muhammad bin Muhammad bin Ahmed Al-Quraishi (d. 729 AH / 1327 AD).

13 - Landmarks of the Village in Ahkam Al-Hisbah, edited by: Muhammad Mahmoud Shaban, The Scientific Authority for the Book of Al-Masry, (Dr. T).

Al-Sufi, Mansour Ahmed Salem.

14- The religious conditions of Muslims in the Levant during the Mamluk era (648-922 AH, 1250-1517 AD), master's thesis (unpublished), submitted to the Faculty of Arts, Department of History and Archeology, Islamic University (Gaza, 2010 AD).

Al-Ghazi: Abd al-Rahman ibn al-Ghazi Shams al-Din Abu al-Maali (d. 1167 AH / 1754 AD).

15- Diwan al-Islam, edited by: Sayed Kasravi Hassan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1990 AD).

Al-Sakhawi: Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 902 AH / 1469 CE)

16- The Bright Light of the People of the Ninth Century, Dar Al-Hayat Library, (Beirut, DT).

Khalil Tawatah.

17 - Education among the Arabs, Al-Tijari Press, (Jerusalem, Dr. T).

Al-Samhouri, Ali bin Abdullah Al-Hassani (d. 911 AH / 1505 AD).

18 - Jawaher Al-Aqdain in the virtue of the honor of clear knowledge and the sublime lineage, d. I, edited: Musa Banai Al-Albali: Al-Ani Press, Baghdad, (Iraq, Dr. T).

The son of a group: Muhammad bin Ibrahim, (d. 733 AH / 1332 AD).

19- Al-Manhal Al-Rawi in (Mukhtasar Ulum Al-Hadith Al-Nabawi), edited: Muhyiddin Ramadan, 2nd edition, Dar Al-Fikr, (Beirut, Dr. T).

Al-Zarnuji: Burhan Al-Din Ibrahim Al-Hanafi: (d. 620 AH / 1223 AD).

20- Teaching the learner in the path of learning, 2nd edition, edited by: Salah Muhammad Al-Khaimi, and Nazir Hamdan, Dar Ibn Katheer, (Damascus, 1987 AD).

Al-Zarnuji: Burhan Al-Din Ibrahim Al-Hanafi: (d. 620 AH / 1223 AD).

21- Teaching the learner in the way of learning, 2nd edition, edited by: Salah Muhammad Al-Khaimi, and Nazir Hamdan, Dar Ibn Katheer, (Damascus, 1987 AD).

Ibn Khaldun: Abd al-Rahman bin Muhammad (d. 808 AH / 1406 CE).

22- The Journey of Ibn Khaldun, 1st edition, edited by: Muhammad bin Tawit Al-Tanji, Scientific Books House, (Beirut, 2004 AD).

23- Lessons and Divan Al-Mubtada and Al-Khabar, Dar Al-Kitab Al-Lebanese, (Beirut, 1983 AD).

Al-Jubouri: Sayyaf Abd.

24- Ibn Hajar al-Asqalani, a historian through his book Anbaa al-Ghamr bi Anbaa al-Omar, an unpublished master's thesis submitted to the Council of the College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, (2010 AD)

25- Al-Samani: Abu Saad Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi (d. 562 AH / 1166 AD). Literature of dictation and dictation, I, Scientific Book House, (Beirut - Lebanon, 1981 AD).

Al-Adfoy: Abu Al-Fadl Kamal Al-Din Jaafar bin Tha'lab (d. 784 AH / 1347 AD).

26- Al-Tala' Al-Saeed Al-Jami' Asmaa Najbaa Al-Saeed, edited by: Saad Muhammad Hussein, The Egyptian House of Authoring, (Egypt, 1966 AD).

Al-Maqrizi: Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir Taqi Al-Din (d. 845 AH / 1442 AD).

27- Sermons and consideration by mentioning plans and effects, 1st edition, Scientific Books House, (Beirut, 1418 AH).

Rajoub, Muhammad Ali.

28- Educational Administration in Schools in the Abbasid Era, (Dr. I), Hamada Foundation for University Studies, Publishing and Distribution, (Irbid, 2003 AD).

Ibn Qadi Shahba: Abu Bakr bin Ahmad bin Omar bin Qadi Shahba (d. 851 AH / 1447 AD).

29- Tabaqat Al-Shafi'i, edited by: Al-Hafiz Abdul-Aleem Khan, 1st edition, Alam Al-Kutub (Beirut, 1407 AH).

30- Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), travel issues in grammar, investigation: d. Hatem Salih Al-Damen, Al-Risala Foundation, (Beirut, 1938 AD).